

بناء أداة لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة
مرحلة الدراسة الإعدادية

م.د. ثابت حسن جمعة

أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل

كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة البصرة

ملخص البحث العربي:

تعد المراهقة مرحلة مهمة في حياة الافراد ففيها تتبلور شخصياتهم وتنطلق طاقاتهم وإبداعاتهم اذا ماتعهدوا المربون في الرعاية والاهتمام ومن خلال التعامل مع الطلاب في المدارس الثانوية أحس الباحثان البعض منهم يتسم بصفات تكاد تكون مشتركة ،لما يعانونه من مشكلات من جزاء الظروف والإحداث المؤلمة التي أثرت على شخصياتهم فتميزت بضعف المسؤولية الاجتماعية.

وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية والنفسية أنّ مفهوم المسؤولية الاجتماعية قد يكون متأثراً بالتأثيرات الاجتماعية المحيطة بالفرد ،وأنه سلوك متعلم يستطيع من له شأن في ذلك أن يقوي وينمي هذا المفهوم، ومن خلال تخصص الباحث في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ارتأى أن تعالج هذه المشكلة عن طريق بناء أداة لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

وقد أجريت الدراسة الحالية على طلاب المرحلة الإعدادية (الرابع العام) في مركز مدينة الزبير في البصرة على عينة قوامها (400) طالب للعام الدراسي 2013 – 2014 وسيتناول الباحث في الإطار النظري المسؤولية الاجتماعية وما يتعلق بذلك من دراسات عربية وأجنبية، فقد تم بناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية يتألف من (56) فقرة قُسمت إلى (28) فقرة إيجابية و (28) فقرة سلبية ،وأجريت المعالجات الإحصائية لصدق وثبات وقوة تمييزية فقد تم عرضه على (10) من الخبراء الاختصاصيين في مجال العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي ،ولتحقيق غايات البحث استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة التي تعزز بحثه .

Preparatory stage

Prof. Dr. Fadal Abdel-Zahra Mezal

Prof. Dr. Thabet Hassan Gomaa

Adolescence is a highly crucial stage in the life of any individual since it witnesses the christalization of manhood / womanhood Earlyedification and enlightenment ofteenagers can free their latent energies into a creative sort of achievement in all fields of life .

Adolescents who suffer certain traumatic problems and events may develop disturbed , unstable personalities due to lack of Social Responsibility. Many studies indicated that the concept of Social Responsibility is greatly influenced by the power of the surrounding social factors .

The study was applied to a sample of (400) students in forth preparatory classes of the center of ALZubayr city during the a cadmic year (2013-2014) . The study starts with an introduction about the theoretical framework of the and the related literature both Arabic andforeign .

A(56) item scale forSocial Responsibility was formulated divided into (28) positive items and (28) negative item .

مشكلة البحث تعدّ مرحلة الدراسة الثانوية مهمة من حياة المراهقين، ويستمر تأثير المدرسة في المراهقين لفترة طويلة على نموهم الفكري اذ تحصل تعديلات مهمة في الجانب المعرفي والشخصي والدافع والتعلم. وهذا يعكس على تكيف المراهق للبيئة المدرسية وبالتالي تحسين انتاجه، كما تعد المدرسة وسيلة لاستبقاء الأنماط الثقافية لحياة الناس ضمن مجتمع معين فكل مجتمع له قيم معينة تحدد سلوك الناس وهذه يتعلمها المراهقون انخرطهم في عالم الكبار.(هرمز وأبراهيم،1988، ص77)

مع وصول المراهق الى هذه المرحلة يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية.....الخ، وتزداد هذه المفاهيم عمقا مع النمو. وإذا استعرضنا بعض أنماط السلوك خارج المعايير الأخلاقية في هذه المرحلة نجد من بينها مضايقة المدرسين ومشاغبة الزملاء والتخريب والغش والخروج من دون استئذان الكبار وارتياح أماكن غير مرغوبة والتأخر خارج المنزل والعدوان والهروب من المنزل ومعاكسة أفراد الجنس الآخر والميوعة والانحلال وتقليد بعض أنماط السلوك المستورد من ثقافات أخرى لا يتفق مع ثقافتنا وقيمنا الأخلاقية.

(زهرا،1995، ص398-399)

ولأفتقار مرحلة الدراسة الإعدادية في القطر الى أداة لقياس المسؤولية الاجتماعية على حد علم الباحث تبرز

مشكلة البحث الحالي،

أهمية البحث والحاجة إليه: - (The Importance of the Research)

إن تحمل المسؤولية الاجتماعية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد من المجتمع الذي يريد أن ينهض لأن نهوضه متوقف على نهوض أفراد، فإن استطاع كل فرد أن يتحمل المسؤولية ارتقى المجتمع وتساند، أما إذا كان أفراد غير قادرين على تحمل المسؤولية فقد أدى هذا إلى تكوين مجتمع اتكالي يعزو مسؤولياته إلى غيره من المجتمعات، وهذا يؤدي بدوره إلى حدوث اضطرابات شخصية وضغوط نفسية في

المجتمع. وتهاون الأفراد في مسؤولياتهم وعدم إدراكهم للواجبات الاجتماعية في المجتمع من شأنه أن يؤدي إلى تمزق العلاقات والصلات. إن مظاهر الاضطراب التي ندرکہا إنما ترجع إلى ضعف المسؤولية الاجتماعية والتي تتضح في ضعف المسؤولية الاجتماعية وقلة الأدوار وانتشار المشاركة السلبية في الأعمال، لذلك فإن دراسة المسؤولية الاجتماعية هي استجابة اجتماعية ضرورية. (عثمان، 1996، ص8)

وتمثل المسؤولية الاجتماعية موضوعاً مهماً في المجتمعات الإنسانية عامة ويزداد اهتمام هذه المجتمعات بالمسؤولية كلما كانت على درجة متقدمة في التنظيم الاجتماعي الذي يتطلب تشريعات وإحكام خاصة لضبط ألوان النشاط الإنساني فيه سواء أكانت هذه النشاطات اجتماعية أم دينية أم أخلاقية أم اقتصادية أم مهنية أم تجارية أم غير ذلك في نشاط يرتبط بالفعل الإنساني داخل المجتمع. إن صحوة الضمير الاجتماعي وإحساس أفراد المجتمع بمسؤوليتهم نحو أنفسهم ومجتمعهم والنظام من حولهم بصورة عامة هو ركن مهم وأساس في الحياة. (الحارثي، 1995، ص74)

فالمسؤولية عادة لا تترتب إلا على فعل يقوم به الإنسان في إطار اجتماعي منظم لأن المسؤولية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان وفعله في صيغته الفردية أو الجماعية ولكن الفعل الذي يتعرف به إلى المسؤولية ينبغي أن يتم في إطار من الشروط التي توفر الشعور بالحرية وبدائل الخيارات أمام إرادة الإنسان واختيار الفعل. كل ذلك من أجل وضع الإنسان في بيئته الطبيعية التي تمكنه من تسويق وجوده على الكوكب لغرض أعمار الأرض وعبادة الله. (الحارثي، 1995، ص17)

أن تحمل المسؤولية الاجتماعية من أبرز خصائص الشخصية السوية. فالشخص السوي مسؤول أما الشخص غير السوي فيكون كسول أو متردداً في تقبله المسؤولية الاجتماعية وتحمله لها أو يكون إحساسه بعدم الكفاية للاضطلاع بالمسؤولية.

(الختاتنة، 2012، ص54) (جابر وأبل، 1996، ص27) (الدفلي، 2011، ص274-275)

(العناني، 2000، ص8891) (عدس وتوق، 1993، ص373) (أبراهيم، 1980، ص34-35)

أن تحمل المسؤولية الاجتماعية عند البورت معياراً للحكم على اكتمال نمو الشخصية ونضجها، وأوجز قائلاً، إن الشخصية الناضجة يكون لها ((أخلاقيات ونفس أفضل)). (الجسماني، 1994، ص285-287)

أما عند (روتر) هم أفراد لديهم القدرة فيما يتصل بالتحكم في الأحداث التي تقع لهم.

(برافين، 2010، ص189-190)

ويربط (باندورا) المسؤولية بمفهوم كفاءة الذات بالقدرة المدركة على التوافق مع المواقف النوعية. فهو يتصل بما يصدره الأفراد من أحكام تركز على قدراتهم على الفعل وهم بصدد إنجاز مهمة معينة في موقف معين. إذ تؤثر أحكام كفاءة الذات عند (باندورا) في اختبار أي الأنشطة ممارستها، وكم من الجهد نبذله في الموقف، وإلى أي حد نثابر على أداء المهمة، وما هي ردود الفعل الانفعالية التي تصدر عنا حين نتوقع ما سيحدث في موقف ما، أو حين نندمج في هذا الموقف. (نفس المصدر ص211-212)

إن للقيم دوراً هاماً في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها الفرد، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، ثم أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد، لأنها تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته، ليكون قادراً على تفهم كيانه الشخصي، والتمعن في قضايا الحياة التي تهمة، وتؤدي به إلى الاحساس بالرضا. (أبو جادو، 2000، ص 207-209)

أكد (أدلر) على أن السلوك البشري تحركه حوافز اجتماعية. باعتباره كائناً اجتماعياً يمارس أنشطة اجتماعية، وأسلوب حياة يتصف بالتعاون. (الخالدي، 2008، ص 35)

الخبرة التي يعيشها الفرد في مواقف حياتية متعددة نتيجة لتفاعله معها وتحدث هذه المواقف في أزمنة وأمكنة متعددة من حياة الفرد ويتأثر الفرد في هذه الخبرة ويقوم بتحويل خبراته الشخصية إلى رموز ويدرك هذه الرموز في ضوء مفهومه عن ذاته، وفي ضوء المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه وقد يتجاهل الفرد خبراته ولا يقبل أن يدمجها في مفهومه عن نفسه الأمر الذي يخلق له مشاكل نفسية وسوء تكيف مع ذاته ويرى روجرز بأن السواء عند الفرد يتمثل في التوافق بين الذات والخبرات.

(العزة والهادي، 1999، ص 110) (الكناني والكندي، 1994، ص 389)

يقترح (كلاسر) بأن السلوك اللامسؤول هو سلوك انهماجي يستدعي إيذاء الذات وإيذاء الآخرين وتركز هذه النظرية على فكرة أن الإنسان كائن عقلائي ومسؤول عن سلوكياته وهي من الحاجات الضرورية. والأفراد الذين يستطيعون تلبية حاجاتهم بطريقة طبيعية تتشكل لديهم شخصية ناجحة في حين أن الأفراد الذين لا يستطيعون تلبية هذه الحاجات، سوف تتشكل لديهم شخصية فاشلة. (العزة والهادي، 1999، ص 159)

يرى راجح أن تحمل المسؤولية الاجتماعية من علامات انتماء الفرد للمجتمع حيث الاهتمام والفهم والمشاركة. (راجح، 2011، ص 118)

مما تقدم فإن أهمية البحث تتجلى في الآتي: -

1- يتناول البحث الحالي المسؤولية الاجتماعية الذي يعد من الموضوعات المهمة في حياة الفرد في المجتمع.

2- أفنقار ثقافتنا العراقية إلى مثل هذه الدراسة كونها تناولت بناء أداة لقياس المسؤولية الاجتماعية.

3- كون مرحلة الدراسة مرحلة المراهقة التي تعد من المراحل المهمة في حياة الفرد.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى بناء أداة لقياس المسؤولية الاجتماعية .

حدود البحث: يشمل البحث الحالي طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة البصرة قضاء الزبير للعام الدراسي

(2013 - 2014م)، ذكورا، للدراسة الصباحية فقط .

تحديد المصطلحات: Definition of terms

أولاً) المسؤولية الاجتماعية: Social Responsibility

(1) تعريف الحارثي (1995): ((بانها إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي)).

(الحارثي: 1995: ص 98)

(2) تعريف الجبوري (1997):

"الالتزام الذاتي والفعلي للفرد اتجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشكلاتها، والمشاركة معها في انجاز عملٍ ما، مع الاحساس بحاجات الجماعة أو الجماعات الأخرى التي ينتمي إليها".

(الجبوري، 1997: ص 29)

(3) تعريف حيدر (1998):

بأنها "تتمثل في مستوى أداء الفرد لأدواره الاجتماعية المتعددة وواجباته ومسؤولياته والسيطرة على ذاته واحساسه بالانتماء للجماعة ولقيمها وتقاليدها، وتحمل الأعباء والضغوط النفسية".

(حيدر، 1998: ص 16)

إما الباحث فيعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها:

إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتحمل نتائج قراراته وأفعاله أمام الله وأمام ضميره وأمام المجتمع، أي أنها مسؤولية الفرد الذاتية والأخلاقية نحو أسرته وأصدقائه ودينه ووطنه من خلال علاقاته الإيجابية".

التعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية:

فهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المسؤولية الاجتماعية المعد لأغراض هذا البحث.

ثانياً) المرحلة الإعدادية:

مرحلة تعليمية تنقسم على مرحلتين متتابعتين (متوسطة وإعدادية)، مدة كلاً منهما ثلاث سنوات وتعني المرحلة المتوسطة باكتشاف قابليات الطلاب وميولهم أما المرحلة الإعدادية فتعني بتريخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية أو أعداد للحياة العملية الإنتاجية.

(وزارة التربية، 1977، ص 4-5)

المسؤولية الاجتماعية: Social responsibility

تعريف المسؤولية اصطلاحاً: -

الى المسؤولية أو القدرة على الدفع (Responsibility) وفي اللغة الإنجليزية يشير مصطلح أي شخص موثوق به أو مسؤول أو قادر على الوفاء (Responsible) ، ويشق منه مصطلح أي شخص مجيب أو حساس أو

سريع (Responsive) لالتزاماته أو دفع ديونه، ويشق كذلك لفظ الاستجابة. (أكسفورد، ص 583)

تناول الكثيرون مفهوم المسؤولية من زوايا ومداخل متعددة فقد عرفها باحثون في مجالات القانون والإدارة والفلسفة، وعلم النفس، والدين. ويمكن استعراض بعض هذه التعريفات التي تعطي صورة واضحة لمفهوم

المسؤولية من جوانب متعددة ومختلفة: .

عرفها عثمان: بأنها، جانباً جديداً هو أن المحاسبة تتم على بناء معيار يشكّل مقياساً للسلوك فهو يقول أن المسؤولية محتكمه إلى معيار ويضيف بان "المسؤولية مسائلة عن مهام، أو سلوك أو تصرف، وتحديد مدى موافقته بالمتطلبات بعينها". (عثمان، 1996، ص 27)

مستويات المسؤولية وأنواعها:

المسؤولية الذاتية (الشخصية): إدراك الفرد ووعيه لمسؤوليته عن سلوكه نحو ذاته.

المسؤولية الأخلاقية: التزام الفرد بتعاليم الدين والقيم الأخلاقية عموماً.

المسؤولية الجماعية: التزام الفرد اتجاه أسرته وزملائه وأصدقائه ومعلميه ومدرسيه.

المسؤولية الوطنية: شعور الفرد بالانتماء والالتزام الخلقي والسلوكي نحو وطنه ومكانته.

(عثمان، 1986، ص 283) (أصلية، 1994، ص 369) (زهرا، 2000، ص 287)

تعريف المسؤولية الاجتماعية:

تعددت تعريفات المسؤولية الاجتماعية، واختلفت باختلاف وجهات نظر وأصعبها واختلاف تخصصاتهم. عرفتھا أحمد، بأنها "تبعة أمر ولها شروط وواجبات ويتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية الحقوق والواجبات".

(أحمد، 1999، ص 250)

وعرفها عبد الحميد، بأنها "هي مفهوم يعبر عن استجابات الفرد نحو محاولته، فهم مناقشة المشكلات

الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم

والمحافظات على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية". (عبد الحميد، 1990، ص 18)

وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله وهي الشعور

بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به. (عثمان، 1996، ص 171)

والمسؤولية الاجتماعية ذاتية خاصة بالفرد، ومسؤوليته نحو الجماعة، اذا يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً أمام ذاته، وأمام

صورة الجماعة المنعكسة في ذاته أو أمام الجماعة مباشرة، وأولاً وأخيراً أمام الله سبحانه وتعالى.

(زهرا، 2000، ص 286)

وقد اختلفت تعريفات المسؤولية الاجتماعية من باحث لآخر بحسب تركيز كل باحث على زاوية من

زوايا المسؤولية، فقد عرفها (الشافعي) بأنها تشمل جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من المجتمع الذي

يعيش فيه وتقبله لما ينتج منها من سلوك محمود أو مذموم. (الشافعي، 1982، ص 82)

العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الاعتلال الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية:

مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الاعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية وهي كالتالي:

(مشرف، 2009، ص 37-38)

1. اضطراب المعيار: المعيار الاجتماعي هو الذي يعين الوجهة، ويحدد القيمة، إليها الاحتكام، وبه الالتزام ولذا

كان وضوحه واستقراره ضرورة لسلامة أدائه لوظائفه الاجتماعية والحيوية، واضطراب هذا المعيار يؤدي إلى آثار

واسعة وممتدة في أنحاء الوجود النفسي الاجتماعي للفرد والجماعة علنا لسواء، فهو يؤدي إلى انهيار الفهم وتشوش الاختبار وتعطل الالتزام، كما يؤدي إلى اهتزاز في ثقة الفرد وطمأنته وبذلك تضعف وتعطل أخلاقية المسؤولية الاجتماعية.

2- تكبيل الحرية: إن انتفاء الحرية، تكبيلا أو تضليلا، هو اعتلال لأخلاقية المسؤولية الاجتماعية إما بانتفائها أو سقوطها أو الفرار منها والتخلي عنها أو إزاحتها، فلا مسؤولية من دون حرية، والمسؤولية بأبعادها كلها هي وظيفة الحرية أو هي الحرية الكاملة.

3. ارتباك الاقتصاد: يصاب الاستقرار الاقتصادي كثيرا بالارتباك والقلق والفوضى من جوانب أهمها عدم وضوح الفلسفة الاقتصادية، أو عدم تبني فلسفة على الإطلاق أو تبني فلسفة اقتصادية مركبة ومزقة مما يؤدي إلى اختلال في توزيع الموارد وعائد العمل والى الظلم الاجتماعي وينعدم بذلك الاطمئنان النفسي والثقة في الحاضر والمستقبل وينعكس ذلك على سلامة أخلاقية المسؤولية الاجتماعية بل على السلامة الأخلاقية والنفسة في عمومها.

4. عبث السياسة: وهو عبث بالسلطة أي بالقوة المنظمة للعلاقات بين الحاكم وبين الشعب أو بين الدولة وبين الفرد ومن مظاهره نزعة الاستبداد والتسيد والاستئثار بالسلطة، والتوجيه الشاذ لها وسوء استغلالها مما يصنع نموذجا أخلاقيا سيئا أمام المجتمع ويشوش معاييرها كما يعطل عمل الإرادة ويجعل عملية الفهم والاختبار الحر صعبة ويعيق العمل المشترك ويدمر اتجاه الالتزام بالواجب.

عوامل تنمية المسؤولية الاجتماعية هي:

أولاً: المعلم:

إذ يعد المعلم من الأفراد الذين يتأثرون في مقدمة هذه العوامل التنموية وهو رائد اجتماعي في مدرسته وبيئته ومجتمعه، وهو قائد لجماعات متعددة من التلاميذ الذين هم قادة المستقبل، وسوف يكون منهم السياسي، والعالم، والقاضي وكل منهم يؤثر في المحيط المباشر، أو في وطنه، أو فيما بعد حدود وطنه. والمعلم كقائد يؤثر في تلاميذه تأثيرا كبيرا، فهو العنصر الفعال الرئيسي في عملية تنشئة الأطفال والمراهقين والشباب، هذا ما أثبتته نتائج البحوث التي أجريت في ميدان علم النفس الاجتماعي على أثر أنماط القيادة في سلوك الأطفال، إذ وجد أن بعض الأطفال يغيرون بالفعل أنماط سلوكهم لتتطابق وتتماثل مع أنماط سلوك معلمهم والمعلم يؤثر في تلاميذه في مستوى التحصيل الدراسي واتجاهاته نحو المادة التي يدرسها ونحو عملية التعلم بوجه عام فإن اتجاهاته تنتقل إلى التلاميذ لذا يجب أن يكون المعلم ذا مسؤولية اجتماعية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام والفهم والمشاركة) حتى يقوم بدوره في إنماء المسؤولية الاجتماعية لدى الناشئين والمعلم يؤثر في تلاميذه بأقواله، وأفعاله ومظهره، وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه أحيانا بطريقه شعورية أو لاشعورية.

(قاسم، 2008، ص25)

ثانياً: المنهاج الدراسي النظرية:

وتشمل المواد الدراسية وكل ما يتعلمه التلميذ نظرياً من القراءة أو الاستماع أو المشاهدة أو المناقشة، مما يتصل بشؤون جماعته أو مجتمعه، هذه الدراسة النظرية، اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية، تساعد التلميذ كما تساعد أي دارس على الارتقاء في اهتمامه بجماعته أي كان حجمها، إلى مستوى تعقل الجماعة وهو المستوى الذي لا يقف فيه شخص إزاء جماعته موقف المنفعل بها أو المتوحد معها فحسب بل يقف منها موقف المتعقل لفهم ظروف حاضرها والمستوعبلتاريخها، والمتصور لآمالها وأهدافها.(عثمان ، 118ص،1993)

ثالثاً الجماعات التربوية:

يتأثر الفرد بالجماعة في طريقة تفكيره واكتساب قيمه، وعاداته، وسلوكه. أو بكلام آخر فإن الجماعة تؤثر في كل فرد من أفرادها في مجالات كثيرة مما يساعده على تكوين قيمه وأخلاقه وطريقة معاملته للآخرين ومعاملتهم له.(زيدان والقاضي ، 1987،ص123)

دور المؤسسات في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

أولاً الأسرة:

الأسرة هي أقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد وهي المدرسة الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبح سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، وفي الأسرة يتم إشباع الحاجة إلى الحب والأمن والمكانة، وهي حاجة ضرورية لنمو التعاطف مع الآخرين، ونمو التواصل معهم وتقبلهم والأسرة لا تمثل وحدة اجتماعية مستقلة بل تشتق ثقافتها من القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك ، بل ومقومات حياتها بشكل عام من علاقتها بالمجتمع الخارجي واكتساب الثقافة، وهي المزرعة الأولى التي تنبت فيها بذور الشخصية فإذا نبتت هذه البذور وربيت عن المستوى الاجتماعي فإنه يصعب بعد ذلك تغييرها.(الشرقاوي، 1985،ص140)

ثانياً المدرسة:

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل و هي مصانع الحياة الاجتماعية ومصانع التعلم وفيها يقضي الطالب جزءاً كبيراً من حياته اليومية يتلقى فيها صنوف التربية وألوان العلم والمعرفة وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة، كذلك فإن البرامج التي يتم تقديمها لكل من الأطفال والمراهقين في المدارس وذلك على نطاق واسع لها أهميتها في تدعيموتعزيز المسؤولية الاجتماعية الإيجابية ومقاومة الضغوط الاجتماعية وضغوط الأقران التي يمكن أن تؤدي إلى السلوك المضاد للمجتمع.(موسى، 1987،ص57)

لذا تعد المدرسة ضرورة اجتماعية لجا إلى إنشائها المجتمع لإشباع الحاجات النفسية والتربوية التي عجزت الأسرة عن إشباعها بعد إن تعقدت الحياة فأصبحت المدرسة مجتمعاً صغيراً يعيش فيه الطلاب ليتلقوا العلم

والمعرفة ويتعلموا الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق وأداء الواجبات والتضحية في سبيل الحق والعمل والمدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية تتحدد أهدافها العامة بوصفها نسفاً فرعياً مرتبطاً ببقية الأنساق التربوية والتعليمية الأخرى التي ترتبط جميعها بالأنساق المجتمعية الكبرى.

(كازدنيل، 2000، ص 288) (محمد، 1996، ص 34)

وتتحدد أهداف المدرسة كما أجمع علماء التربية بالتالي:

- 1- إعداد المواطن الصالح الناضج نفسياً واجتماعياً والقادر على تنمية المجتمع في الحاضر والمستقبل.
 - 2- تنمية الشعور بالانتماء وانكار الذات والتعاون والإبداع والإحساس بالمسؤولية.
 - 3- مواجهة سلبيات النفس الإنسانية في الانعزالية ونقص المسؤولية الاجتماعية.
 - 4- الحفاظ على التراث الثقافي. ويمكن تنمية المسؤولية الاجتماعية عند التلميذ التي تعد من أهم أهداف المدرسة وذلك من خلال تجنب التهديد والوعيد للتلميذ أو السب والسخرية والعقاب البدني وإشراك التلميذ في الأنشطة التي من خلالها يتحمل المسؤولية ويحظى بالاحترام وإشباع حاجته للتقدير والانتماء وكذلك العمل على حل مشاكله مع تنمية الجوانب الاجتماعية والصحية والنفسية والدينية لدى الفرد. (عفيفي، 38، ص 1997)
- ثالثاً) وسائل الإعلام:

تعد وسائل الإعلام وسيطاً مهماً في تنمية المسؤولية الاجتماعية خاصة في الوقت الحالي الذي يتطلب فيه الأمر الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث المختلفة واكتساب القيم الاجتماعية والسلوكيات الأخلاقية ووسائل الإعلام متعددة مثل الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والسينما وغيرها سواء المسموعة أو المرئية أو المقروءة، ويقوم الإعلام في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدور هام في التنقيف والتنوير والتأثير في سلوك واتجاهات الأفراد من خلال استثارة حماسهم بوصفها وسيلة أساسية لتحقيق غايات وأهداف كثيرة مرتبطة بمختلف مجالات الحياة الإنسانية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية إذ تقوم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بدورٍ رائدٍ في توجيه الأفراد وتنقيفهم وإشبعاهم بالعقيدة التي تؤمن بها وربط حياتهم كلها بتلك البيولوجية التي تنطلق منها في فكرها وسياستها، فالإذاعة على سبيل المثال سواء المسموعة منها عن طريق المذياع أو المرئية عن طريق التلفزيون تعد من الوسائل المؤثرة في السلوك لأنها منتشرة بشكل كبير في بيئات وأوساط واسعة المدى ولأنها تيسر المعرفة ولأنها تملك وسائل الإيضاح وأنواع التأثير.

(صقر ، 1990، ص 368-370)

ورغم أهمية الإعلام إلا أنه قد يكون عاجزاً في بعض الأحيان عن أن يقدم للناس ما يثري حياتهم وفكرهم وينمي شخصياتهم وذلك لأنه يعتمد على برامج مستوردة من مجتمعات تختلف عنها في عاداتها وطرق حياتها ومشكلاتها وبالتالي كل ذلك من أسباب انتشار الجرائم والانحرافات في سلوك الشباب وظهور السلوكيات غير المرغوبة لذا أصبح لزاماً على المسؤولين أن ينتقوا ما يستوردونه بما يحافظ على سلوك الشباب وان يقدموا

للشباب ما يربيفيهم الوازع الديني ويدعوهم إلى إتباع التعاليم النابعة من العقيدة مما يساعد على غرس السلوك الاجتماعي السليم لدى أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.

(هريدي، 1997، ص135)

نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا:

Bandura's Theory of Social Learning

سوف يتطرق الباحث الى باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير نمو المسؤولية الاجتماعية. نبذة مختصرة عن حياة باندورا:

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية (الاحتمية التبادلية)، وعلى ان السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة. تتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال: (السلوك ذو الدلالة والجوانب المعرفية والأحداث الداخلية الأخرى التي يمكن أن تؤثر في الإدراكات والأفعال والمؤثرات البيئية الخارجية). السلوك لا يتأثر بالمحددات البيئية فحسب ولكن البيئة هي جزئياً نتاج لمعالجة الفرد لها، ولذلك فالناس يمارسون بعض التأثيرات في أنماط سلوكهم من خلال أسلوب معالجتهم للبيئة ومن ثم فالناس ليسوا فقط مجرد ممارسين لردود الفعل إزاء المثيرات الخارجية ولكنهم أي الناس قادرون على التفكير والابتكار وتوظيف عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث والوقائع البيئية. (Lanza, others, 2003, p179) (Jensen, others, 2003, p9-38) (Wiesner, others, 2003, p317) (Seller, others, 2003, p102)

تلعب المعرفة دوراً رئيسياً في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة. وتأخذ عمليات المعرفة شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية وهي تتحكم في سلوك الفرد وتفاعله مع البيئة كما تكون محكومة بهما. كما تنطوي محددات السلوك على التأثيرات المعقدة التي تحدث قبل قيام السلوك وتشمل: (المتغيرات الفسيولوجية، والعاطفية، والأحداث المعرفية) والتأثيرات التي تلي السلوك وتتمثل في أشكال التعزيز والتدعيم أو العقاب الخارجية أو الداخلية. (الروسان، 2000، ص42) (قرفال والبناني، 1996، ص85)

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في النظرية:

1. التعلم الاجتماعي:

يقصد بالتعلم الاجتماعي عند (باندورا) اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي:

2- التعلم بالملاحظ أو النمذجة:

هو تعلم الاستجابات أو الأنماط السلوكية الجديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين أو من خلال النماذج ويسمى في هذه الحالة التعلم القائم على الاقتداء بالنموذج.

3- التنظيم أو الضبط الذاتي:

هو قدرة الفرد على التنظيم أو الضبط الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئية المستدخلة في الموقف، وبمعنى آخر تكيف سلوكه وبنائه المعرفي وعملياته المعرفية والمتغيرات البيئية بصورة متبادلة ومتفاعلة.
4-العمليات المعرفية:

تأخذ العمليات المعرفية عند باندورا شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية وعمليات الانتباه القسدي والاحتفاظ التي تتحكم في سلوك الفرد في تفاعله مع البيئة كما تكون محكومة بهما أيضاً.
5-الحتمية التبادلية:

يقصد بالحتمية التبادلية عند (باندورا) التبادل الحتمي المتبادل ذو الاتجاهات بين الفرد والبيئة كسببين معتمدين على بعضهما البعض ومتفاعلين ومنتجين. (أنجلر، 1991، ص372)(الزيات، 1996، ص367-368)
(Winfree, others, 1993, p101-125)(Winfree, others, 1994, p147-177)

كما ربط باندورا بين اكتساب السلوك عامة وتحمل اداء المسؤوليات الاجتماعية خاصة ليس عن طريق التعزيز وحسب وإنما التعلم عن طريق النمذجة في اداء السلوك والمهام الاجتماعية.
(Bandura, 1997, pp95-99)(Bandura, 1991, pp45-60)

من ذلك يتبين، أن مشاهدة النموذج وتقليده، إنما تعني الموالاة والتسليم له، وذلك يعود الى ان النموذج يتمتع بصفات يرغب بها الفرد وعادةً ما يكون النموذج داخل المحيط الاسري أو داخل المحيط الاجتماعي من الجيرة المحلية أو من المعلمين في المدرسة أو ممن يشاهدهم الطفل في وسائل الاتصال الجمعية، ومن خلال المشاهدة أو الملاحظة يمزج الفرد خصائص شخصيه ومعايير وقيم النموذج ويعجب بها بناء على الصفات التي يتمتع بها هذا النموذج أكثر من غيره من الناس الآخرين.

(حسن، 1997: ص42) ((عدس، 1999، ص263)(عبدالهادي، 2000، ص263)(عبدالرحمن، 1998، ص645)
وتعد النمذجة من أكثر الأساليب المستخدمة في تنمية المسؤولية الاجتماعية، إذ يمكن من خلالها تعلم العديد من السلوكيات والمهارات الاجتماعية.

(Zimmerman, 1990, pp173-201)(Masten, 1990, p425)

ويمكن استعمال هذه الطريقة في تعليم الفرد سلوكيات إجتماعية موجودة لديه بدرجة ضعيفة وتريد زيادتها مثل التعاون والإيثار وحب الآخرين وغيرها.

(Akers, 2003, pp123-145)(Caprara, 1999, pp89-122)(Rogers, 2001, pp186-233)

ويمكن الاستفادة من مبادئ هذه النظرية في تعديل بعض أنماط السلوك ومنها: -

صعوبة احترام الكبار -صعوبة مساعدة الآخرين -الكذب والسرقة -صعوبة-الالتزام بالأمانة - صعوبة المحافظة على الواجبات الاجتماعية -الكتابة على الجدران - إفشاء الأسرار - الأثانية - ضرب الإشارة الحمراء - وغيرها.

(Bandura, 1999, pp54-96)(Bandura, 1995, pp97-122)(Bandura, 1993, pp48-117)

كذلك يستخدم هذا الأسلوب في تعديل مهارات تحمل المسؤولية والقبول والرفض الاجتماعي.

(الروسان، 2002، ص130) (Akers, others, 2004, pp145-160)

وبالنسبة لتدعيم السلوك الملاحظ فقد ذكر باندورا ما يلي: -

1- مكافأة النموذج تؤدي إلى تقليده.

2- الصفات الايجابية التي يتحلّى بها النموذج (يعني أن يكافئ بصفه عامة لأنه يتحمل المسؤولية أو لأنه متعاون أو أمين ... الخ).

3- خصائص النموذج (العمر - المركز الاجتماعي، الكفاءة ... الخ)

4- عادة ما يقلد الأطفال مَنْ في سنهم أو مِنْ نفس جنسهم وتعليمهم وطبقتهما الاجتماعية أو أي أشخاص في مقدور الملاحظة أن يقلدهم ومن هنا نلاحظ أهمية اختيار أبطال قصص الأطفال بعناية.

(عويس، 2003، ص81) (الدعدع، 1992، ص69) (الخطيب، 1995، ص198)

ومن خلال ما تقدم فان الباحث قد تبني نظرية التعلم الاجتماعي للأسباب التالية

1. تعد هذه النظرية من أكثر النظريات التي تهتم ببناء وتعديل بعض المهارات الاجتماعية ومنها تحمل المسؤولية الاجتماعية.

2. تعد هذه النظرية ان التنشئة الاجتماعية لها دور في اكتساب الكثير من عنا.

الدراسات السابقة:

أولاً-الدراسات العربية:

دراسة إبراهيم (2004):

(العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلفي وبعض متغيرات الشخصية)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلفي وبعض متغيرات الشخصية على

عينة من (280) من طلاب كلية المعلمين بمنطقة بيشة (140) من المستوى الأول و (140) من المستوى

الرابع، من التخصصات العلمية (العلوم -الرياضيات) والتخصصات الأدبية (العلومالقرآنية -اللغة العربية)

وبمتوسط عمري (23،0). وباستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياسالحكم الخلفي من إعداد الباحث،

ومقياس الشخصية لكومري ترجمة وتقنين عبد الرحيم. وقد توصلالباحث إلى وجود معامل ارتباط موجب بين

الحكم الخلفي والمسؤولية الاجتماعية، فقد بلغ معاملالارتباط على مستوى العينة الكلية (63،0)، أما على

مستوى المرحلة الدراسية فقد بلغ معامل الارتباط علنالمستوى الدراسي الأول (71،0) وعلى المستوى الرابع

(57،0) وكانت هذه القيم جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،001)

دراسة سكران(2004):

(أثر العلاج المعرفي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة العلاج المعرفي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الجامعة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتشتمل أدوات الدراسة على المقابلات الفردية والمشاركة، ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد د. سيد عثمان. وبلغ حجم العينة (20) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من المتقدمين للحصول على تكافل اجتماعي من قسم رعاية الشباب لعام 2002-2003 وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد الضابطة وهذا يرجع إلى استخدام أساليب العلاج المعرفي مع أفراد المجموعة التجريبية. كما أفادت النتائج بوجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي لتنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة رجيعة وإبراهيم (2005):

(العلاقة بين التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية على عينة من الذكور مكونة من (360) من المصريين (280) من المستوبالأول و (280) من المستوى الرابع من التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية بالسويس وكلية التربية بطنطا، و (363) من السعوديين (280) من المستوى الأول و (283) من المستوى الرابع من التخصصات العلمية والأدبية بكلية المعلمين في بيشة من طلاب الجامعة. وباستخدام مقياس التفكير الأخلاقي ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثان، ومقياس الشخصية لكومري ترجمة وتقنين أنور رياض عبد الرحيم، فقد توصل الباحثان إلى وجود معامل ارتباط موجب ذات دلالة إحصائية بين التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية عند مستوى (01,0) على مستوى العينة الكلية (مصرية، سعودية) وأيضاً مستوى العينة المصرية فقط، وعلى مستوى العينة السعودية فقط. دراسة الصمادي والزعبي(2007):

(أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لعينة خاصة من الطلبة الأيتام).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي التي طورها جلاس في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلاب الأيتام ، حيث شارك طفل من مبرة الملك حسين الخيرية بإربد ، ووزع أفراد الدراسة عشوائياً إلى (30)مجموعتين متكافئتين : المجموعة التجريبية وعددها (15) والمجموعة الضابطة وعددها (15) وقد تلقت المجموعة التجريبية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية العلاج بالواقع، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي برنامج، وتكون البرنامج من أربعة عشر جلسة إرشادية ، وقد أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة العزي(2008):

(العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلفي لدى طلبة الجامعة)

واستهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلفي لدى طلبة الجامعة شمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة ديالى للعام الدراسي (2006/2007).

تكونت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة بواقع (170) طالباً و(230) طالبة وتشكل نسبة (11%) تقريباً من أفراد المجتمع الأصلي اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية وقد استخدمت الباحثة أداتين لتحقيق أهداف بحثها وهما:

مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعدته الباحثة لهذه الدراسة. أما المقياس الثاني فهو اختبار تحديد القضايا لجمس رست الذي قام (صوالحة، 2002) بتبسيط أسئلته وحولها إلى جمل تقريرية. أما أبرز النتائج التي توصل إليها البحث هي إن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلفي ذات دلالة معنوية. دراسة مشرف (2009):

(التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة) وهدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية- بغزة، وكذلك الكشف عن العلاقة بينهما والفروق في كلٍ منهما والتي تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، مستوى تعليم الوالدين، المستوى الأسري الاقتصادي، وحجم الأسرة)، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية- بغزة، وتمثلت أدوات الدراسة: مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين، إعداد فوقية عبد الفتاح، (2001)، واستبانة المسؤولية الاجتماعية للمرحلة الجامعية وأظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلي:

1- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التفكير الأخلاقي، والمسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعة الإسلامية- بغزة.

2- وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي بين الذكور، والإناث لصالح الإناث.

3- وجود فروق ذات دلالة بين كليات العلمية والكليات الأدبية في النضج الخلفي لصالح الكليات الأدبية. دراسة للحياني (2011):

(علاقة التفكير الأخلاقي بالمسؤولية الاجتماعية لدى من طالبات جامعة أم القرى)

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث علاقة التفكير الأخلاقي بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من (222) من طالبات جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية (العمر، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية الزواج، المستوى الدراسي، والتخصص).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق كل من المقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي لكبس Gibbs 1984 والمقنن من الغامدي (تحت الطبع)، ومقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية للمزروع (تحت الطبع). ومن خلال تطبيق المنهج الوصفي بشقيه: الارتباطي والسببي، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة التساؤل،

من حيث مستويات القياس والمنهج المستخدم وطبيعة العينة وانتهت الباحثة إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين درجات التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية وكذلك بين التفكير الأخلاقي والجانب الإدراكي للمسؤولية الإحساس بالمسؤولية. في حين لم تظهر نتائج الدراسة وجود علاقة بين التفكير الأخلاقي والجانب السلوكي للمسؤولية (السلوك المسئول).

مجتمع البحث: يقصد المجتمع (Population) المجموعة الكلية من العناصر (Universes set) التي يسعى الباحث إلى أنْ يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. (عودة، 1992، ص159) ولهذا يتكون مجتمع البحث من: -

أ-مجتمع المدارس: -بلغ مجموع المدارس الإعدادية في مركز قضاء الزبير محافظة البصرة للذكور (11) مدرسة وكما موضح في الجدول (1): -

الجدول(1)أسماء المدارس الإعدادية في مركز قضاء الزبير محافظة البصرة

1	ثانوية مصعب للبنين
2	ثانوية حجر بن عدي للبنين
3	إعدادية الحسن البصري للبنين
4	ثانوية طارق بن زياد للبنين
5	ثانوية العرب للبنين
6	ثانوية سارية الجبل للبنين
7	ثانوية أسامة بن زيد للبنين
8	إعدادية الزبير للبنين
9	ثانوية الانتفاضة للبنين
10	ثانوية ابي طالب للبنين
11	إعدادية زيد بن حارثة للبنين

ب-مجتمع طلاب الصف الرابع إعدادي: -بلغ مجموع الطلاب الموجودين الصف الرابع إعدادي في المدارس المذكورة أعلاه (1502) طالباً كما موضح في جدول (2): -

الجدول (2)أعداد الطلاب في المدارس وعددهم في الصف الرابع

ت	اسم المدرسة	الموقع	عدد الطلاب	عدد طلاب الصف الرابع
1	ثانوية مصعب للبنين	الجمهورية 2	600	105
2	إعدادية حجر بن عدي للبنين	الجاهزة	661	242
3	إعدادية الحسن البصري للبنين	محلة العرب 3	580	215
4	ثانوية طارق بن زياد للبنين	محلة الكوت	326	110
5	ثانوية العرب للبنين	محلة الكوت	591	115

140	427	المريد الجديد	ثانوية سارية الجبل للبنين	6
150	443	الجمهورية 2	ثانوية أسامة بن زيد للبنين	7
150	466	الجمهورية 2	إعدادية الزبير للبنين	8
65	411	الحي العسكري	ثانوية الانتفاضة للبنين	9
90	323	محلة الكوت	ثانوية ابي طالب للبنين	10
120	248	الدرهيمية	إعدادية زيد بن حارثة للبنين	11
1502	5076	المجموع		

ثانياً: أدوات البحث: -

أولاً) بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية: مرت عملية بناء المقياس بالخطوات الآتية: -

تحديد السمة المراد قياسها: -

إن ما نقيسه هو الخصائص أو القدرات أو السمات (Traits) حسب تسمية انستازي.

(Anastasi, 1984)

إذ تختلف درجة امتلاك الفرد لسمة معينة عن أي سمة أخرى بمعنى إنهاك فروقاً في ذات الفرد (Inter-individual) كما تختلف درجة امتلاك نفس السمة من فرد إلى آخر. بمعنى إن هناك فروقاً بين الأفراد ويؤمل إن تكشف نتائج القياس عن هذه الفروق وهكذا فإن تحديد السمة في القياس تساهم إلى حد كبير في رفع فعالية عملية القياس.

(عودة 2002، ص9)

ولكي تكون عملية تحديد السمة دقيقة وواضحة قام الباحث.

تحديد مجالات المقياس: -

قام الباحث بتحديد المجالات التي تغطيها فقرات المقياس، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وتحليل التعريف النظري للمسؤولية الاجتماعية الذي أعده الباحث. تم تحديد المجالات وعرضها على مجموعة من الخبراء أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي والعلوم التربوية النفسية وكما مبين في ملحق (3) وكانت المجالات هي: -

- مجال المسؤولية الذاتية (الشخصية)

- مجال المسؤولية الدينية والأخلاقية

- مجال المسؤولية الجماعية

- مجال المسؤولية الوطنية

ولما كانت المسؤولية الاجتماعية صفة يتصف بها السلوك الإنساني كوحدة واحدة متفاعلة وليس على شكل سمات منفصلة ومستقلة قد تظهر وتختفي من موقف لآخر لذا فإن المجالات الأربعة تعد مكونات لمفهوم واحد هو المسؤولية الاجتماعية. بعد مسح المجالات ينبغي تحديد مكوناته والأهمية النسبية لكل هذه المكونات كي

يمكن معرفة مدى تمثيل القياس لعوامله الخاصة المطلوب قياسها أو مكوناتها ونسبة أهميتها فالقياس يجب إن يمثل مجالاته من إذ أهمية كل مجال وكل مستوى فيتضمن فقرات يتناسب عددها مع أهمية المجال الذي يمثله في الوظيفة المقاسة. (احمد 1981، ص150-190)

قام الباحث بتعريف المجالات: -

المجال الأول: -المسؤولية الذاتية(الشخصية): إدراك الفرد ووعيه لمسؤوليته عن سلوكه نحو ذاته وأسرته ومدرسيه.

المجال الثاني: -المسؤولية الدينية والأخلاقية: التزام الفرد بتعاليم الدين والقيم الأخلاقية عموماً.

المجال الثالث: -المسؤولية الجماعية: التزام الفرد اتجاه أسرته وزملائه واصدقائه ومدرسيه.

المجال الرابع: -المسؤولية الوطنية: شعور الفرد بالانتماء والالتزام الخلقي والسلوكي نحو وطنه ومكانته.

وقد اعتمد الباحث على تعاريف مجالات المقياس أساساً إجرائياً في تبويب فقرات كل مجال وبشكل مستقل وكذلك روعي عند انتقاء وتركيب فقرات القياس ضرورة أن تكون منسجمة مع المجالات مرتكزة عليها هادفة لقياس ما انتهى إليه التعريف. ومن مراجعة الأدبيات والمقاييس السابقة قام الباحث بتصميم مقياس المسؤولية الاجتماعية، بعد اطلاعه على المقاييس والأدوات التي لها علاقة بمقياس المسؤولية الاجتماعية، مراعيًا الظروف البيئية في المجتمع العراقي، منها: -

مقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية لزيد الحارثي (2001)

مقياس المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لنورهان منير فهمي (200)

مقياس المسؤولية الاجتماعية لفاطمة العامري (2001)

مقياس تنمية المسؤولية الاجتماعية للجماعات اللاصفية عصام عبد الرازق فتح الباب (200)

ومقياس المسؤولية الاجتماعية لصفاء راشد(2002).

ولم يستطع الباحث الحصول على مقياس للمسؤولية الاجتماعية يلائم طلاب المرحلة الإعدادية في العراق عامة، وفي محافظة البصرة خاصة لذلك قام الباحث ببناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية لطلاب مرحلة الدراسة الإعدادية. يتكون المقياس في صورته الأولية من (88) فقرة تقيس أربعة مجالات وهي: -

المسؤولية الذاتية، والمسؤولية الدينية والأخلاقية

والمسؤولية الجماعية

والمسؤولية الوطنية بواقع (22) لكل مجال

وكذلك من الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (100) طالبا كما مبين في جدول رقم (3): -

جدول رقم (3)يبين طلاب العينة الاستطلاعية الأولى موزعة على المدارس

عدد الطلاب	المدارس
25	إعدادية الزبير
25	ثانوية سارية الجبل
25	ثانوية أسامة بن زيد
25	ثانوية الانتفاضة
100	المجموع

بهدف الحصول على بعض الفقرات التي تمثل مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم وقد تمت صياغة فقرات المقياس بشكل يتناسب وهذا النوع من المقاييس من إذ قصر الفقرة، ومحاولة تجنب اختلاف الطلاب في تفسيرها ووضوح وبساطة لغتها ووضعت أربع استجابات للإجابة عن فقراته وهي (موافق جداً، موافق ، غير موافق، غير موافق جداً)، وكما مبين في جدول رقم (4): -

الجدول رقم (4) أوزان الفقرات الإيجابية والسلبية

بدائل الإجابة	موافق جداً	موافق	غير موافق	غير موافق جداً
أوزان الفقرات الإيجابية	4	3	2	1
أوزان الفقرات السلبية	1	2	3	4

صلاحية الفقرات: -

تعد صلاحية الفقرة من متطلبات المقياس الجيد (عودة، 1993، ص285)، وأشار Ebel إلى (إن أفضل طريقة للتأكد من صلاحية الفقرات هي عرضها على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها). (Ebel 1972, P555)

إذ يمكن تقييم درجة صلاحية وصدق الفقرة من خلال توافق بين تقديرات المحكمين.

(عودة، 1985، ص157).

ولهذا الغرض تم عرض المقياس على (10) خبراء أساتذة في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي ليبدو آراءهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ملحق رقم (1). وفي ضوء ملاحظات الخبراء بقيت الفقرات كما هي باستثناء بعض التعديلات وبذلك استقر المقياس وبصورة أولية على (56) فقرة (14) فقرة لكل مجال. وجدول رقم (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

الخبراء الموافقون وغير الموافقين على صلاحية مقياس المسؤولية الاجتماعية

مربع كاي		عدد الخبراء		عدد الفقرات	ارقام الفقرات
جدولية	محسوبة	غير الموافقين	الموافقون		
3.84	10	-	10	34	1، 2، 3، 5، 7، 10، 13، 14، 15، 17، 18، 19

					33، 32، 29، 28، 27، 26، 24، 23، 22، 20، 83، 81، 57، 56، 55، 44، 41، 38، 37، 36، 35، 86، 84،
8،3	1	9	15		73، 71، 70، 69، 64، 63، 54، 53، 52، 50، 48 87، 85، 80، 78،
6،7	2	8	6		88، 84، 72، 68، 66، 58، 47

تعليمات المقياس: -

تعد تعليمات الإجابة عن فقرات المقياس بمثابة دليل يسترشد به المستجيب أثناء استجابته، لذا تمت مراعاة إن تكون هذه التعليمات دقيقة مناسبة لأعمار الطلاب، وقد تضمنت التعليمات كيفية الإجابة عن الفقرات وحث المستجيب عن الإجابة بدقة، وقد تمت الإشارة إلى أن هذا المقياس معد لأغراض البحث العلمي لتظمين المستجيب وحثه على الاستجابة بصدق من دون ذكر الاسم أو التقييد بوقت.

وضوح التعليمات وفقرات المقياس: -

لغرض تحديد مدى وضوح تعليمات المقياس لدى الطلاب المستجيبين عليه، أجرى تطبيق ميداني للمقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالبا وزعت عليهم استمارات المقياس ثم طلب منهم قراءة التعليمات وسمح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه، وبهذا الأجراء أتضح إن التعليمات واضحة مفهومة لدى الطلاب. وتمكن الباحث من الاستفادة من الخطوات السابقة في حساب الزمن المستغرق في الإجابة عن المقياس إذ تراوحت بين (25-35) دقيقة أي بمتوسط (30) دقيقة.

طريقة تصحيح المقياس: -

إما فيما يخص طريقة تصحيح المقياس فقد أعطي لكل بديل درجة معينة إذ كانت أعلى الدرجات (4) وأوطئ الدرجات (1) وكما مبين في جدول رقم (4): -

التحليل الإحصائي للفقرات: -

إن خصائص المقياس تعتمد إلى حد كبير على الخصائص القياسية لفقرات المقياس. فكلما كانت الخصائص القياسية للفقرات عالية في درجتها أو قوتها أعطت مؤشرا على دقة المقياس وقدرته على قياس ما وضع من أجل قياسه (Elli, 1976, p189).

ويشير Ebell إن الهدف من التحليل الإحصائي للفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس التي تكشف عن الدقة في قياس ما وضعت من أجل قياسه (Ebell, 1972, P392).

ويمكن إن تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقياس الشخصية. (الكبيسي، 1995، ص5)

لذا ارتأى الباحث أن يتحقق من خاصيتين معاملات التمييز ومعاملات صدق الفقرات بعد تطبيقها على عينة التحليل الإحصائي للفقرات، إذ تشير (Anastasi) إلى أن حجم عينة التحليل الإحصائي يعد حجما مناسباً إذا

أصبح في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (100) فرد مما يجعل الحجم المناسب لعينة التميز لا تقل عن (370) فرداً. (عودة، 1993، ص286) ولتحقيق ذلك قام الباحث بالإجراءات الآتية: -

أ-اختيار عينة مكونه من (400) طالباً بصورة عشوائية من (6) مدارس من مجتمع البحث في مركز مدينة الزبير ويشير نيلي (Nunaly) أنّ نسبة افراد العينة الى عدد الفقرات من (5-1) على اقل تقدير لتقليل فرص المصادفة في عملية التحليل. كما موضح في جدول رقم (6): - (Nunaly, 1979, p:262)

الجدول (6) أسماء المدارس للمرحلة الإعدادية في مركز قضاء الزبير لعينة التمييز

ت	اسم المدرسة	عدد طلاب
1	ثانوية مصعب بن الزبير	67
2	إعدادية الحسن البصري	67
3	ثانوية العرب	67
4	إعدادية زيد بن حارثة	67
5	ثانوية أبي طالب	67
6	طارق بن زياد	65
	المجموع	400

ب-بعد تصحيح إجابات الطلاب قام الباحث بترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة المشار إليها تنازلياً من أعلى الدرجات الى أدناها.

ج-اختيار ال 27% من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وال 27% من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المقياس كون هذه النسبة تمثل أفضلانسب للمقارنة بين المجموعتين، إذ إنها تعطي أعلى معاملات تميز. (أبو لبدة، 1982، ص249)

وبذلك بلغ عدد أفراد المجموعتين المتطرفتين (108) طالب في كل مجموعة.

د-تحليل كل استمارة باستخدام الاختبار الثاني (t.test) لعينتين مستقلتين وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (214)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة .

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

ولتحقيق هذا الأجراء، فقد أجري التحليل الإحصائي لاستمارات البحث الحالي وعددها (400) حسبت معاملات الارتباط بطريقة بيرسون واطهرت النتائج أنّ جميع مجالات الارتباطات دالة احصائياً لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05).

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: -

ولحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية للمقياس تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (person correlation coefficient) لهذا الغرض إذ كانت الاستثمارات الخاضعة للتحليل (400) استثماراً وهي نفسها الاستثمارات التي خضعت للتحليل في أسلوب المجموعتين المتطرفتين وبعد استحصال النتائج مقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية تبين إن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ب- ثبات المقياس: -

وهناك مؤشرات عديدة لإيجاد ثبات المقياس وقد ارتأ الباحث استخدام أكثر من مؤشر لحساب الثبات لغرض التحقيق بشكل أكثر دقة ومنها.

1- طريقة إعادة الاختيار:

يكشف معامل الثبات الذي يتم حسابه بطريقة إعادة الاختيار معامل السكون (Stability) أي استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن، إذ يفترض إن السمة ثابتة مستقرة خلال هذه المدة.

(عودة، 1998، ص435)

وتقوم فكرة هذا العامل على حساب الارتباط بين علامات مجموعة من الطلبة (مجموعة الثبات) على اختبار عند تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور فترة زمنية على التطبيق في المرة الأولى. ولذلك يكشف هذا النوع من المعاملات عن درجة ثبات السمة المقاسة خلال هذه الفترة. (عودة، 2002، ص345)

لهذا قام الباحث بحساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على عينه الثبات البالغ عددها (50) طالبا بعد مرور (15) يوماً من التطبيق الأول وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.85) وتعد هذه النتيجة جيدة إذ يشير عودة الى ان الثبات العالي يعني اتساق النتائج. (عودة 1998، ص391)

2- طريقة الاتساق الداخلي طريقة (الفاكرو بناخ) (Cornbrash Alpha)

يمكن تعريف الاتساق الداخلي بأنه الثبات في الأداء على جميع فقرات المقياس، وقد استخدم معامل (الفاكرو بناخ) للاتساق الداخلي، إذ يشير (كرونباخ) الى إن هذا مستمد من معامل الثبات Kuder & Richard son كما يبين إن هذا العامل يشير الى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها الاختبار والتي تشابه العلاقة الإحصائية بين الفقرات كما تشير هذه الخاصية الى ان الاختبار متجانس، وهذا يعني إنها تشير الى ان جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً واحداً. (Traver, 1969. P159)

وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الدرجات لمجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار، وكأننا قسمنا الاختبار ليس الى قسمين كما في التجزئة النصفية بل يقسم هنا الى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقرات المقياس، أي ان كل فقرة تشكل اختياراً فرعياً. (عودة 2002، ص354)

لذلك قام الباحث باستخراج معامل ثبات ألفا للمقياس الحالي عن طريق سحب (50) استمارة سحبت عشوائيا من عينة التمييز إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس (0.83) وهي درجة يمكن الوثوق بها.

3- الخطأ المعياري للقياس: -

إن الخطأ في مجال التربية وعلم النفس أعلى ما يمكن قبوله واحتماله في كثير من الأحيان ومصادر الأخطاء في القياس، نجد إنها تأتي ليس من أداة القياس فحسب، بل من الشخص الذي يقوم بعملية القياس، ومن الظروف التي يتم فيها القياس وقد نساهم جميعا في تقديم نتائج غير صادقة وغير ثابتة (أو غير حقيقية).
(عودة 2002، ص336)

لذلك يعد الخطأ المعياري للقياس من مؤشرات دقة المقياس ويستخدم في تفسير نتائج القياس، فهو يوضح مدى اقتراب درجة القياس من الدرجة الحقيقية. (أبو حطب وآخرون 1987، ص128)
فإذا كان الخطأ المعياري صغير فان الدرجة تكون دقيقة إما إذ كان الخطأ كبيرا فان الدرجة تكون غير دقيقة نسبيا. (كايلر، 1983، ص58)

وقد بلغ الخطأ المعياري (7.60) عندما كان الثبات بإعادة الاختبار (0.85) كما بلغ الخطأ المعياري (7.40) عندما كان الثبات (0.83) بالاتساق الداخلي وعليه فان الخطأ المعياري والقياس يقل كلما ارتفع معامل الثبات.
التوصيات:

من خلال ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث المرشدين بما يأتي:

1-الافادة من مقياس المسؤولية الاجتماعية.

2-الافادة من البرامج الارشادية في مساعدة طلاب المرحلة الإعدادية.

3-حث المرشدين بضرورة اجراء ندوات ومحاضرات وبحوث في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية في البيئة العراقية.

4-تضمين المناهج والانشطة والفعاليات التربوية برامج لتنمية مهارات اجتماعية وعقلية تتيح لهم التفاعل مع الاقران لتحسين كفاياتهم الاجتماعية والنفسية.

المقترحات:من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة يقترح الباحث اجراء دراسات تستهدف:
التعرف على:

1-مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقته بمتغيرات الجنس، والمستوى الاقتصادي، والبيئة الطبيعية والاجتماعية، ودرجة الذكاء.

2-أثر برنامج ارشادي عقلائي انفعالي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي في اعمار وصفوف متعددة اخرى.

المصادر العربية:

- القرآن الكريم.

- إبراهيم، إبراهيم الشافعي (2004): علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلفي وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، المجلد 28، العدد 71، ص 115-157.
- إبراهيم، عبد الستار (1998): الاكتئاب - اضطراب العصر الحديث - فهمه وأساليب علاجه، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- أبو جاد، صالح محمد علي (2000): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط2، الشرق الأوسط للطباعة، عمان، الأردن.
- أبو حطب، فؤاد عثمان، (1987): التقييم النفسي ط2 مكتبة الانجلو، القاهرة.
- احمد، عبد السلام، (1981): القياس النفسي التربوي، مكتبة النهضة، القاهرة.
- أحمد، فاطمة أمين (1999): استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)، مجلة كلية الآداب -277. جامعة حلوان، العدد السادس، ص 239
- اصلية، جميل (1994): المعجم الفلسفي، الجزء الثاني، بيروت، الشركة العالمية للكتاب، غزة.
- الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة، العين : جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الجبوري، حميد سالم (1997): المسؤولية الاجتماعية لدى ابناء الريف والمدينة، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة).
- الجسماني، عبد العلي (1994): علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.
- الحارثي، زيدان بن عجيز (1995): المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 7، السنة 4، لجامعة قطر.
- الخالدي، عطا الله فؤاد (2008): الإرشاد والعلاج النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- الختاتنة، سامي محسن (2012): مقدمة في الصحة النفسية، ط1، عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال (1995) تعديل السلوك الانساني، ط3، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الخطيب، جمال (1995)، تعديل السلوك الإنساني، الطبعة الثالثة، المطابع التعاونية، عمان.
- الددع، عزة مختار وابو مقلي، سمير عبد الله (1992)، تعليم الطفل بطيء التعلم. الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان الأردن.
- الدلفي، محسن علي (2011): علم النفس العام، مكتبة دار الكتب العلمية، بغداد، العراق.
- الروسان، فاروق (2000)، تعديل وبناء السلوك الإنساني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- الشراقوي، حسن (1985): الأخلاق الإسلامية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- الصمادي، احمد عبد المجيد وآخرون (1996)، علم نفس النمو، وزارة التربية والتعليم، اليمن.
- العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت (1999): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، عمان، الأردن.
- العزي، أحلام مهدي عبد الله (2008): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالحكم الخلفي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية.
- العناني، حنان عبد الحميد (2000): الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الكناني، ممدوح والكندي، أحمد محمد (1994): المدخل الى علم النفس، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- اللحياني، أزهار صلاح عبد الحميد (2011): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- برفين، لورانس (2010): علم الشخصية ج 1، ترجمة عبد الحليم محمود السيد وأيمن محمد عامر، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- جابر، عيسى وأبل، كاظم (1996): الصحة النفسية ومشكلاتنا اليومية، مطابع المجموعة الدولية، الكويت.
- حيدر، احمد سيف (1998): أثر برنامج ارشادي جمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة صنعاء، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- زهران، حامد عبدالسلام (2002م) التوجيه والإرشاد النفسي 2 القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام (1995): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط5، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- زيدان، محمد والقاضي، يوسف (1987): السلوك الاجتماعي للفرد، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض. الشافعي، محمد (1982): المسؤولية والجزاء في القرآن الكريم، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة.
- سكران، ماهر عبد الرازق (2004): استخدام العلاج المعرفي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،
- صقر، عطية (1990): موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام، دار المصرية للكتاب، - القاهرة.
- عبد الحميد، جابر (1990): معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- عثمان، سيد أحمد (1986): المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة - دراسة - نفسية اجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عثمان، سيد أحمد (1993): المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة دراسة نفسية - اجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عثمان، سيد أحمد (1996): التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عدس، عبدالرحمن وتوق، محي الدين (1993): المدخل الى علم النفس، ط3، الأردن: دار الكتب الأردني.

- عفيفي، عبد الكريم(1997): الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي بين النظرية والتطبيق، مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة.
- عودة، أحمد سليمان، (1985)، القياس والتوجيه النفسي في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، عمان.
- عودة، أحمد سليمان، (1993)، القياس والتقويم في العملية التربوية، المطبعة الوطنية، عمان.
- عودة، أحمد سليمان، (1998)، القياس والتقويم في العملية التربوية المطبعة الوطنية، عمان.
- عودة، أحمد سليمان، (2002)، القياس والتقويم في العملية التربوية، ط5، دار الأمل، عمان.
- عويس، عفاف أحمد (2003): النمو النفسي للطفل، ط1، القاهرة، دار الفكر.
- قاسم، جميل (2008): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة. القاهرة.
- كازدر ينيل، الآن (2000): الاضطرابات السلوكية عند الأطفال والمراهقون، دار الرشد، القاهرة. محمد،--
- صلاح الدين (1996): العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسؤولية الاجتماعي، - 170- جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية، العدد 8، ص.
- محمد، هشام (1990): أثر العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، اطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق.
- مشرف، ميسون محمد عبدالقادر (2009): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة غزة، غزة.
- موسى، عبد العزيز (1987): سيكولوجية الفروق بين الجنسين، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة.
- نيل، جون وليبيرت، (1982)، التجريب في العلوم السلوكية مقدمة في البحث العلمي، ترجمة موفق الحمداني، مطبعة جامعة بغداد.
- هرمز، صباح حنا و ابراهيم، يوسف حنا (1988): علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)، العراق، الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر-جامعة الموصل.
- هريدي، عبد المنعم (1997): علم النفس المهني الرياضي، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- المصادر الأجنبية:

- Akers، Ronald L. and Adam Silverman 2004 "Toward a social learning Model of Violence and Terrorism" pp.19-35 in Margaret A. Zahn، Henry H. Brownstein، And Shelly L. Jackson (eds.)، Violence: From Theory to Research. Cincinnati,OH: LexisNexis - Anderson Publishing.
- Akers، Ronald L. and Christine S. Sellers 2004 Criminological Theories: Introduction، Evaluation، and Application. Fourth Edition. Los Angeles, CA: Roxbury Publishing.
- Akers، Ronald L. and Gang Lee 1996 "A longitudinal test of social learning theory:
- Anastasi، Ame، (1976)، Psychology testing، 4th ed the macmillan company، New York.
- Australasian Psychiatry.12. 4 .325-333.
- Bandura A، ed. 1995. Self-Efficacy in Changing Societies. New York: Cambridge Univ. Press

- Bandura A. 1991a. Social cognitive theory of moral thought and action. In Handbook of Moral Behavior and Development, ed. WM Kurtines, JL Gewirtz, 1:45–103. Hillsdale, NJ: Erlbaum
- Bandura A. 1993. Perceived self-efficacy in cognitive development and functioning. *Educ. Psychol.* 28:117–48
- Bandura A. 1997. *Self-Efficacy: The Exercise of Control*. New York: Freeman
- C. 2000b. Sociocognitive Self-Regulatory Mechanisms Governing Transgressive Behavior. *J. Pers. Soc. Psychol.* In press
- Bandura A, Pastorelli C, Barbaranelli C, Caprara GV. 1999. Self-efficacy pathways to childhood depression. *J. Pers. Soc. Psychol.* 76:258–69
- Eble, R.L. (1972) :(Essentials of Educational Measurement) New Jersey Engle Wood Cliffs: Prentice-Hall.
- Hopkins, Sarah Mott (2000): Effects of short-term service ministry trips on the development of social responsibility in college students. *Dissertation Abstracts International*, Vol 61(5-B), p. 2796.
- Jensen, Gary F. and Ronald L. Akers 2003 “Taking social learning global: Micro macro transitions in criminological theory,” pp. 9-38 in Ronald L. Akers and Gary F. Jensen (eds.), *Social Learning Theory and the Explanation of Crime: A Guide for the New Century*. *Advances in Criminological Theory*. Volume 11. New Brunswick, NJ: Transaction Publishers.
- Jensen, Gary F. and Ronald L. Akers 2003 “Taking social learning global: Micro-macro transitions in criminological theory,” pp. 9-38 in Ronald L. Akers and Gary F. Jensen (eds.), *Social Learning Theory and the Explanation of Crime: A Guide for the New Century*. *Advances in Criminological Theory*. Volume 11. New Brunswick, NJ: Transaction Publishers.
- Kennemer, Kordell Nolton (2002): Factor predicating social Responsibility in college student. *Dissertation abstract international* Vol. 63, No.02-P, P1087.
- Lanza-Kaduce, Lon and Michael Capece 2003 “Social structure-social learning (SSSL) and binge drinking: A specific test of an integrated general theory,” pp. 179-196 in Ronald L. Akers and Gary F. Jensen (Eds.), *Social Learning Theory and the Explanation of Crime: A Guide for the New Century*. *Advances in Criminological Theory*. Volume 11. New Brunswick, NJ: Transaction Publishers.
- Martinek, Tom and Schilling, Tammy and Johnson, Dennis (2001): Transferring Personal and Social Responsibility of Underserved Youth to the Classroom, *Urban Review*, v33, n1, p29-45 www.eric.ed.gov.
- Masten AS, Best KM, Garmezy N. 1990. Resilience and development: contributions from the study of children who overcome adversity. *Dev. Psychopathol.* 2:425– 44.
- Rogers, Marcus K. 2001 *A Social Learning Theory and Moral Disengagement Analysis of Criminal Computer Behavior: An Exploratory Study*. Ph.D. Dissertation. University of Manitoba.
- Seider, Scott (2008): "Bad Things could happen": How Fear Impedes Social Responsibility in Privileged Adolescents, *Journal of Adolescent Research*, v23 n6 p647-666 www.eric.ed.gov.
- Sellers, Christine S., John K. Cochran, and L. Thomas Winfree, Jr. 2003 “Social learning theory and courtship violence: An empirical test,” pp. 109-128 in Ronald L. Akers and Gary F. Jensen (eds.), *Social Learning Theory and the Explanation of Crime: A Guide for the New Century*. *Advances in Criminological Theory*. Volume 11. New Brunswick, NJ: Transaction Publishers.
- Wiesner, Margit, Deborah M. Capaldi, and Gerald Patterson 2003 “Development of antisocial behavior and crime across the life-span from a social interactional perspective:

The coercion model,” pp. 317-338 in Ronald L. Akers and Gary F. Jensen (eds.), *Social Learning Theory and the Explanation of Crime: A Guide for the New Century*. Advances in Criminological Theory. Volume 11. New Brunswick, NJ: Transaction Publishers.

- Winfree, L. Thomas, Christine Sellers, and Dennis L. Clason 1993 “Social learning and adolescent deviance abstention: Toward understanding reasons for initiating, quitting, and avoiding drugs,” *Journal of Quantitative Criminology* 9:101-125.

- Winfree, L. Thomas, Jr., Teresa Vigil-Backstrom, and G. Larry Mays 1994a.. “Social learning theory, self-reported delinquency, and youth gangs, A new twist on a general theory of crime and delinquency,” *Youth and Society* 26:147-177.

- Wright, Paul M and White, Katherine and Gaebler-Spira, Deborah (2004): Exploring the Relevance of the Personal and Social Responsibility Model in Adapted Physical Activity: A Collective Case Study, *Journal of Teaching in Physical Education*, v23, n1, p71-87, www.eric.ed.gov.

- Zimmerman BJ. 1990. Self-regulating academic learning and achievement: the eme

مقياس المسؤولية الاجتماعية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بالضيق والخجل إذا تأخرت عن موعد الدرس.				
2	أنهي أي عمل أقوم به على أكمل وجه.				
3	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب أذى للآخرين.				
4	أشعر بتأنيب الضمير حينما أسيء إلى أحد الأشخاص				
5	أعتمد على نفسي في حل مشاكلي.				
6	نادراً ما أحاسب نفسي عندما أقع في الأخطاء				
7	أوفر المال كثير لأصرفه والتمتع به.				
8	أميل للتساهل إلى درجة التنازل عن حقوقي تجنباً للمشاكل مع الآخرين.				
9	أخاف من مواجهة المخطئين خوفاً من الحاقهم الأذى بي.				
10	أحاول التقرب إلى الأستاذ بكل وسيلة.				
11	أتنازل عن بعض مطالبتي لرضاء لوالدي.				
12	أنصح زملائي بعدم العبث بأثاث المدرسة.				
13	أخصصت بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الذاتي.				
14	أتحمل نتائج قراراتي وأفعالي				
15	ألجأ إلى الغش فأني لتحقيق النجاح.				
16	أمنع زملائي من التعرض أو التحرش بالآخرين.				
17	أحرص على الاستماع لدرس ديني في المسجد.				
18	ألقى بالأوساخ على الأرض أثناء الفرصة.				
19	أفضل الصلاة في المسجد.				
20	الترم بالقوانين والضوابط المدرسية باستمرار.				
21	أهتم بالصديق حينما تكون لي معه مصلحة خاصة.				
22	أخالف قوانين المجتمع بما يتوافق مع رغباتي.				
23	أقبل ان يعاقب صديقي على خطأ ارتكبهت أنا.				
24	أحرص على الالتزام بمواعيدي مع زملائي.				
25	أقاطع الآخرين عندما يتحدثون.				
26	أخالف قواعد الأسرة في كثير من الأحيان حفاظاً على استقلاليته.				
27	أحافظ على الهدوء أثناء تواجدي في المصلى.				
28	يؤلمني عدم الالتزام بأنظمة المرور.				
29	أحرص على تكوين علاقات جيدة مع زملائي.				
30	أرفع صوت المذيع ما دمت أشعر بالحرية.				
31	أشعر بالضيق عندما أدعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية.				

			علاماتي متوترة مع زملائي.	32
			أشعر بالعزلة بين جيرانني.	33
			أساهم في المشاريع الاجتماعية التي تقام في الحي الذي أسكن فيه.	34
			أشارك اصدقائي افراحهم واحزانهم.	35
			أعتبر جيرانني بمثابة اسرتي.	36
			أشارك زملائي في الحديث عن مشاكلات المجتمع.	37
			أفضل العمل في جماعة مع زملائي على العمل منفرداً.	38
			أفضل ان لا يحدثني الزملاء عن مشاكلهم الخاصة.	39
			أقبل توجيهات زملائي برحابة صدر.	40
			أفضل العمل في جماعة مع زملائي على العمل منفرداً.	41
			أفضل ان لا يحدثني الزملاء عن مشاكلهم الخاصة.	42
			أقبل توجيهات زملائي برحابة صدر.	43
			أحس ان ارائي أحسننا لآراء عندما اشترك في حوار ما.	44
			اسعى لتحقيق أهدافي من خلال مشاركتي لتحقيق اهداف الاخرين.	45
			أساعد رجال الامن والشرطة في حفظ الامن.	46
			أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.	47
			يرهقني الوقوف في الطابور لتحقيق مصلحة معينة وبضيق وقتي.	48
			أشارك في المناسبات والوطنية.	49
			أرى ان التصرف بالممتلكات العامة للدولة حق غير مشروع.	50
			الاستماع الى الأحاديث في الاذاعة والتلفزيون يبعث الملل الى نفسي.	51
			من واجب كل متعلم أن يساعد في تعليم من لا يعرفون القراءة والكتابة.	52
			أترع في الدم لإنقاذ حياة أي شخص.	53
			ارى أن مشاركتي في المناسبات العامة لا قيمة لها.	54
			أشعر ان دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر.	55
			أرى ان أحترم النظام واجب كل فرد في المجتمع.	56
			ضايقتني سلبية الشباب اتجاه وطنهم.	57
			يهمني سماع نشرة الاخبار لمتابعة ما يدور في بلدي.	58